لبـاب النقول في أسباب النزول

أخرج ابن أبي حاتم عن الشعبي في قوله { الم * أحسب الناس أن يتركوا } الآية قال نزلت في أناس كانوا في مكة قد أقروا الإسلام فكتب إليهم أصحاب رسول ا A من المدينة أنه لا يقبل منكم حتى تهاجروا فخرجوا عامدين إلى المدينة فتبعهم المشركون فردوهم فنزلت هذه الآية فكتبوا إليهم أنه قد نزل فيكم كذا وكذا فقالوا : نخرج فإن اتبعنا أحد قتلناه فخرجوا فتبعهم المشركون فقاتلوهم / فمنهم من قتل ومنهم من نجا فأنزل ا فيهم { ثم إن ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا } الآية .

(ك) وأخرج عن قتادة قال : أنزلت { الم * أحسب الناس } في أناس من أهل مكة خرجوا ن فكتب إليهم إخوانهم بما نزل فيهم فخرجوا فقتل من قتل وخلص من خلص فنزل القرآن { والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا } .

وأخرج ابن سعد عن عبد ا بن عبيد عن ابن عمير قال : نزلت في عمار بن ياسر إذ كان يعذب في ا { أحسب الناس } الآية .

قوله تعالى : { وإن جاهداك } الآية أخرج مسلم و الترمذي وغيرهما عن سعد بن أبي وقاص قال : قالت أم سعد : أليس قد أمر ا بالبر وا لا أطعم طعاما ولا أشرب شرابا حتى أموت أو تكفر فنزلت { ووصينا الإنسان بوالديه حسنا وإن جاهداك لتشرك بي } الآية .

قوله تعالى : { ومن الناس من يقول آمنا با } تقدم سبب نزولها في سورة النساء .

قوله تعالى : { أولم يكفهم } الآية أخرج ابن جرير و ابن أبي حاتم و الدرامي في مسنده من طريق عمرو بن دينار عن يحي بن جعده [قال جاء أناس من المسلمين بكتب قد كتبوا بها بعض ما سمعوه من اليهود فقال النبي A : كفى بقوم ضلاله أن يرغبوا عما جاء به نبيهم إليهم إلى ما جاء به غيره إلى غيرهم] فنزلت { أولم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم } .

قوله تعالى : { وكأين من دابة } أخرج عبد بن حميد و أبن أبى حاتم و البيهقي و ابن عساكر يسند ضعيف عن ابن عمير : [قال : خرجت مع رسول ا A حتى دخل بعض حيطان المدينة فجعل يلتقط من الثمر ويأكل فقال لي : يا ابن عمر ما لك لا تأكل ؟ قلت لا أشتهيه قال : ولكني أشتهيه وهذه صبح رابعة منذ لم أذق طعاما ولم أجده ولو شئت لدعوت ربي فأعطاني مثل مكان كسرى وقيصر يا بن أخي عمر إذ لقيت قوما يخبئون رزق سبتهم ويضعف اليقين قال : فوا ما برحنا ولا برمنا حتى نزلت { وكأين من دابة لا تحمل رزقها ا يرزقها وإياكم وهو السميع العليم } فقال رسول ا A : إن ا يأمرني بكنز الدنيا ولا بأتباع الشهوات ألا وأني

ولا أكثر دينارا ولا درهما ولا أخبار رزقا لغد] .

قوله تعالى : { أولم يروا } الآية أخرج جويبر عن الضحاك عن ابن عباس أنهم قالوا : يا محمد ما يمنعنا أن ندخل في دينك إلا مخافة أن يتخطفنا الناس لتقتلنا والأعراب أكثر منا فمتى ما يبلغهم أنا قد دخلنا في دينك اختطفنا فكنا أكلة رأس فأنزل ا { أولم يروا أنا جعلنا حرما آمنا }